الكاتب: Administrator
الجمعة, 10 نيسان/أبريل 2009 10:11 - التحديث الأخير الجمعة, 12 تشرين2/نوفمبر 2010 13:45

أعرب الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز عن أمله في عدم تأثر العلاقات بين بلاده وتركيا عقب مواجهة كلامية حادة في منتدى دافوس مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي غادر المنتدى غاضبا وحظي باستقبال حار لدى عودته إلى بلاده
.

وعقب انسحاب أردوغان من جلسات منتدى دافوس الاقتصادى المنعقد حاليا في سويسرا بسبب الخلاف مع الرئيس الإسرائيلي بشأن ممارسات الاحتلال في قطاع غزة قال بيريز إنه يأمل ألا تتأثر علاقات بلاده بتركيا عقب المواجهة الكلامية بينه وبين أردوغان
.

وقال بيريز للصحفيين في التجمع السنوي المنعقد في دافوس "لا نريد صراعا مع تركيا نحن في صراع مع الفلسطينيين."

وكانت وكالة أنباء الأناضول قد أفادت بأن بيريز اتصل معتذرا لأردوغان، لكن الرئاسة الإسرائيلية نفت أن يكون بيريز اعتذر إذ إن الخطأ هو خطأ رئيس الجلسة وليس خطأ بيريز حسب قولها
.

استقبال حار
وفور وصوله إلى إسطنبول فجر اليوم الجمعة انتقد رئيس الوزراء التركي بشدة إدارة الجلسة التي جمعته مع الرئيس الإسرائيلي, حيث حرم فرصة الرد .

وقال أردوغان إن بيريز "تدخل ولمدة زمنية أطول منا جميعاً واستخدم أسلوبا من التدني والتحقير والهجوم ومن ثم لم يكن قبول هذا ممكنا". كما قال "البعض لم يفهم كوني رئيس الحكومة التركية وليس رئيس حزب العدالة والتنمية
".

وأضاف "أحب أن أكون صريحا وواضحاً وأدافع عن شرف وكرامة تركيا، ومثلما يقول شاعرنا محمد عاكف، "ممكن أبدأ لينّا ولكنى لست الحمل الوديع"، وأعرف أن شعبي ينتظر منى مثل هذا الموقف". وشدد على أن موقفه ليس ضد الشعب الإسرائيلي ولكن ضد إدارته وحكومته
.

وألقى أردوغان كلمة أمام الحشود التي انتظرته خارج مبنى المطار, قال فيها إنه أكد على أن يكون الصوت الخارج من تركيا رسالة للعالم لكي يعرف حقيقة وأهمية الحق ليكون فوق القوة

وليس العكس
".

وأشار إلى أهمية الصدق والاستقامة في العمل السياسي ورفض ما سماه الأحاديث المختلفة، مرة داخل الغرف والعكس خارجها. كما قال "شرف وكرامة تركيا مسؤوليتى". وتابع "نريد أن نكون مرفوعي الرأس وسنكون كذلك", وتعهد بالمزيد من العمل وبذل الجهد والسعي نحو تركيا الكبرى
.

ولم يتمكن أردوغان من مغادرة المطار إلا بعد نحو ساعتين, بسبب الحشود الكبيرة, ثم تجول في الشوارع لفترة طويلة مع الآلاف الذين خرجوا لاستقباله رغم برودة الطقس
.

وقد احتشد الآلاف خارج مطار إسطنبول في ساعة متأخرة من مساء أمس, وحملوا لافتات كتب عليها عبارات مثل "مرحبا بقائد العالم" و"على الدنيا أن ترى كيف يكون رئيس الوزراء" و"فاتح دافوس" و"نحن سعداء بك" و"مرحبا يا أردوغان يا حامي الضعفاء
".

كما شاركت مجموعة من الطلاب الفلسطينيين والعرب بتركيا في مظاهرة استقبال أردوغان ورفعوا العلم التركي معتبرين أردوغان سياسيا شجاعا يدافع عن الحق وضد الظلم في وقت يتردد السياسيون العرب في اتخاذ مواقف دعم للمظلومين. وقد ردد المحتشدون شعارات تندد بالحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة
.

حماس تشيد
وقد أشاد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فوزي برهوم بالموقف الشجاع لرئيس الوزراء التركي في وجه الرئيس الإسرائيلي في منتدى دافوس
.

واعتبر المتحدث انسحاب أردوغان "انتصارا لضحايا مدرسة الفاخورة ولآلاف الجرحى والشهداء وضحايا هذه المحرقة الصهيونية وانتصاراً لعدالة القضية الفلسطينية كما نشيد بالمواقف النبيلة التركية رئاسة وحكومة وشعبـاً، الذين أبدو تضامنـاً حقيقيـاً وفاعلاً مع أهلنا وشعبنا ومع قضيتنا العادلة."

تفاصيل الواقعة
وفي تفاصيل الواقعة غادر أردوغان جلسات منتدى دافوس محتجا ورافضاً ما يسمى بالمعايير المزدوجة للمنتدى حين منع من إكمال رده على كلمة بيريز المشارك بنفس الجلسة التي حملت عنوان "نموذج السلام في الشرق الأوسط."

وقد تحدث بيريز بحدة وبصوت عال مستهدفا تركيا ورئيس حكومتها بسبب دعمهما أهالي غزة. ولما تقدم أردوغان للرد, لم يتح له منسق الجلسة الفرصة, فقرر أردوغان ترك المنتدى وعاد لتركيا فوراً
.

كانت كلمة أردوغان استمرت نحو 12 دقيقة فقط, ووجه كلامه لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قائلا "ما دمت تقوم بإلقاء القنابل وتتعلل بالصواريخ و(حركة المقاومة الإسلامية) حماس، ماذا فعلت خلال مدة ستة أشهر من التهدئة غير قتل 28 فلسطينيا وقطع الكهرباء والطعام

".

وأضاف" نحن كبشر يجب علينا التفكير في هذه المواقف وأؤكد على عدم وجود أي توجه غير إنساني لموقفي في دعم الناس في غزة وأنا لست ضد السامية ولا ضد أي دين كان وأذكركم بأنكم
تؤخرون المساعدات الإنسانية للهلال الأحمر التركي على المعابر
".

كما شدد على أن الديمقراطية تتطلب قبول إرادة الشعب الفلسطيني واحترام اختياره, مشيرا إلى اعتقال إسرائيل رئيس البرلمان والبرلمانيين والوزراء الفلسطينيين
.

وأضاف" طلبت من أولمرت إطلاق سراح البرلمانيين والوزراء, فرد قائلا "عباس يغضب لو فعلنا هذا", فقلت له إذن أطلق الأسرى العاديين فقال إذا تركتهم تعرض محمود عباس لأزمة ثم
وجدت بعد هذا اللقاء قتل الناس بدون هوادة في غزة
".

كما أبدى استغرابه من المقارنة بين قوة إسرائيل والفلسطينيين, قائلا "هل هنالك أسلحة لدى الفلسطينيين مماثلة لما هو موجود لدى إسرائيل بما فيها أسلحة الدمار الشامل؟ بالطبع الجواب لا،
حتى أنهم يضربون مراكز الأمم المتحدة والمدارس والجوامع بالصواريخ
والقنابل
".

تصفيق للظلم
وفي رده الذي لم يكتمل على كلمة بيريز قال أردوغان "السيد بيريز. أنت أكبر مني سنا، لكن صوتك عال، وهذا يعني وجود أزمة نفسية لديك وأذكركم بأنكم سبق أن قمتم بقتل الأطفال على ساحل غزة ولم يكن هنالك صواريخ تطلق منها."

وأضاف قائلا: لديكما رئيسا وزراء عبرا عن سعادتهما عند دخول الدبابات لغزة وأنا ضد الذين يصفقون لهذا الظلم سواء هنا أو هنالك، وهذا يمثل في حد ذاته جريمة أخرى ضد الإنسانية."

وأردف أردوغان مخاطبا بيريز "وأذكرك أن التوراة تمنع القتل، وكثير من يهود العالم شجبوا كل هذا القتل واستخدام القوة المفرط ".

فتدخل منسق الجلسة ليمنع أردوغان من الاستمرار في رده مقاطعا إياه بالكلام مرة وبيديه مرة ثانية فحاول أردوغان الرد عليه بطلب عدم مقاطعته وبالأيدي كذلك لتذكيره بحقه في الرد
خصوصا وأن وقته لم يكن متوازنا مع الوقت الممنوح
لبيريز
.

ثم وجد أردوغان نفسه في النهاية في موقف الممنوع من الحديث والرد فقال "طالما أنكم تمنعونني من إكمال كلامي فلن أشارك في دافوس بعد اليوم ودافوس انتهت بالنسبة لي" ثم قام تاركا
المجلسة متصافحا مع الأمين العام لجامعة الدول
العربية عمرو موسى، الذي واصل المشاركة في أعمال المنتدى

الكاتب: Administrator

الجمعة, 10 نيسان/أبريل 2009 10:11 - المتحديث الأخير الجمعة, 12 تشرين2/نوفمبر 2010 13:45

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B...44F115AADF.htm

المطيب رجب طيب أردوغان